Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لن يجد مكانه في أمة ليست في مستوى فكره وعلو همته حتى تجده في ثورة عارمة على بني الإنسان يقول:

ومن عرف الأيام معرفتي بها وبالناس روّى رمحه غير راحم

فليس بمرحوم إذا ظفروا به ولا في الردى الجاري عليهم بآثم

ولكنه يعود ليتلمس الخير في البعض فيقول:

وما قتل الأحرار كالعفو عنهم ومن لك بالحرّ الذي يحفظ اليدا

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

ناجى كافور مناجاة المحب الواله وقد فارق أحبابه وأهله بغية العيش لدى كافور ظاناً أنه سيجد ضالّته ويحفظ حياءه وكرامة نفسه حيث يقول:

يضاحك في ذا العيد كلٌّ حبيبه حِذائي وأبكي من أُحب وأَندب

ويقول:

فإن لم يكن إلا أبو المسك أو هم فإنك أحلى في فؤادي وأطيب

وكم توصل رامزاً بشعره إليه أن يبلغه غايته لأنه كان يأنس في نفسه القدوة والرجاحة والتسامي وكان يظن أنه بالنبوغ يرتقي.. وبالعلم ينال الدرجات العلى، ونسي أو تناسى أن الكفاءات والقدرات العقلية والفكرية لا تسمن ولا تغني من جوع في الحياة فهو يقول:

أبا المسك هل في الكأس فضل أناله فإني أغنى منذ حين وتشرب

ولكنه حتى في مديحه لكافور فهو يحتفظ بحقه الآدمي فتراه يقابل ممدوحه مهما علا بنداده كما في هذا البيت:

هو الحبيب ولكني أعوذ به من أن أكون محبّاً غير محبوب